بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب الاعتبار وسلوة العارفين تصنيف السند الماجد
الامام المعظم الموفق بالله ابي الحسين اسمعيل
الجرجاني المعروف بالشجري الحنفي سلام الله عليه
وصلوته على آبائه الطاهرين وسلم ولقد
رضوان الله عليه في هذي الكتاب
ما فيه بغية الطالب وحاله
الناشئ لمن نصره الله
تعالى بسوء
عقله

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على نا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وهو حسبي

اخبرنا القاضي الاجل تقي الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حمزه بن ابي النجم قراءة عليه بصعده
والشيخ العالم محيي الدين فقيه الشاب الصالحين محمد بن احمد بن الوليد القرشي مناوله
قراءة اكثره قال اخبرنا القاضي الاجل الامام شمس الدين جمال الاسلام والمسلمين جعفر بن احمد بن ابي يحيى رضي
منهم قراءة عليه قال واخبرنا الاديب محمد بن الحسن ذكره الداوري قراءة عليه قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحسن بن علي بن اسحق
الغزالي قال حدثنا السيد الامام الموفق بالله ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني
رحمه الله قال الحمد لله الذي له العزه وذلة دونه العزة الغني الذي افتقر الى رحمته الاغنيا وبنعمته استقلت
المهتدي والاوليا فافتتحت السنة الامال بالافتقار اليه ولا غنيه لاحد عما لديه يسبح له السموات السبع
والارضون ومن فيهن ناطق بربوبيته وشاهد بوحدانيته واشهد ان لا اله الا الله العلي الابد الدائم الصمد
القيوم الاحد واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الرسل وخير من هدى الى خير السبيل صلى الله عليه وعلى اله
الخيرين البررة الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اما بعد فقد سالت املا
مختصر في المواعظ من اشتات الفاس ونبذ من فنون ما نقل عن امير المومنين علي ابن ابي طالب واهل البيت عليهم
فاجبتك اليه متوكلا عليه واستمدد من فضله عون التوفيق فانه مجيب هدى وفقك الله
لارشاد الدارين وسداد المخلصين وكساك فضل العارفين وجمال المتقين وكمال المتقربين واسكنك بحبوحة المويدين
وادام بحلاوة المتطعمين وخصك بخشية الخائفين وزينك بوقار المتعبدين واكرمك بالهام الشاكرين
وهداك بصلاح المتقين واصابتك الفائزين وحفظ عليك حال المجتهدين وجاه المتبعين وصبر الصابرين
وعصمك نفسك قبل الانتعاص بكرامتك وحركك عن زجر الغرور قبل الانزجار بكلك ولهمك نسيت الاستعداد
لسفر المعاد قبل انقطاع الاجال وقوة الارتفاق وانقراض الحيوة وترادف الحسرات وجريان العبرات وانفضتك
الخلقة بالناس بسل الانكار والتحرب والتلهف ومجاهدها دم اللذات وذكر مصرع البلوى والبلا وهجرة
الشهوات والغفلات والاشتياق الى الطاعات قال امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
الدنيا وان طالت قصيرة والماضي للمقيم عبرة والميت للحي عظة وليس لامس عود ولا على ثقة فكانك نصبت على
سرير المنايا ووقفت مسولا عن الخطايا فاجهد الحيا لما قد انعم عليك من نعم لا تعد ولا تحصى ولا يقدر عليه الا رب
الاخرة والاولى فسنتها لمعصيه وذرعتها الى حطه وتجافيه وتجارة عليه عند مكتري بابا البلوى والبلا و
المبلغ التي يتوحد فيها على الذي لا لوى على يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ويوم ينفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ويوم يود المجرمون لو يفتدي
من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا
العمر اما ينجي من طول امل ونمادي ما يمطل الى آخر قبل مفارقه الاحباب ومباينة الاصحاب
وفوات التوبه وهجوم النوبه وقبل ان تقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فالكمه في جمع خير الخصال ومحرزه
كمال التوبه واستماع العلم النافع والدليل الناصح والبيان الفاتح والجهد الدايم والقرين الصالح ومهاجرة
زين الشهوات وذكر الموت واستعداده وذكر العرض وزاده وتجانب ما يحمل الى اعتذاره وافض الى برق السر
لطريق العبوديه والرام قلبك الخشيه لعظم الربوبيه والتحرم المرتبه واكثر صلاة برهبة المنير ورغبة لاعينة
ويكن قلبك في سر الخلوص ابلغ عنده من جلا العلانيه واحسن والتي فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
فبنيت هذا المختصر على ابواب منها صفة الزهد وفضل الزهد وصفته وهوان الدنيا ومدح منها

والقناعه

والقناعه والحرص وترك الاهتمام بالرزق فضل الفاقة على الغنا والثروه محبة المساكين ومجانبة الاغنيا فضل العزلة ايثار
البلا على الرخا والشدة على النعمة ترك التنعم والاجتزا باليسير المال وفتنته رفض الشهوات صرف الدنيا عن المومنين ومنعها
عنهم في علما السو فضل العلم والعلما الحث على اظهار العلم فضل مجالس الذكر والعلم في كراهية الفتوى والحديث
في السمعه والريا القرايين وصفات المنافقين في الريا ملباس الصوفيه ما ثبت في علامات المنافقين مداينات العلما والامرا
ومخالطتهم في كراهية القضا وفضل في سرعة زوال النعم والملك فيمن رفض الملك وساح في احتضارهم في التفويض
الى الله سبحانه والتوكل عليه الفزع الى الله سبحانه عند النوايب والاستعانه بالله والانقطاع عنهم في التحويف في الخوف من الله
سبحانه وعذابه الغموم والاحزان في القيمه كلمات النبي صلى الله عليه وسلم لامير المومنين علي عليه السلام فيما وعظ الله تعالى المسيح عليه السلام الحكم
في بعض اهل البيت عليهم في مواعظهم باب اخر في المواعظ والحكم والحكم عنهم وعن غيرهم باب في اتباع الجنازه
وحملها وغسل الميت وزيارة القبور في القبور والمقابر في الموتى في استراحة المومنين بالموت في عذاب القبر فيما قرى
على القبور ووجد عليها في الامل والاجل في حب العمر في ذم الشباب في الشيب في الخضاب في المرض وكلام
الصالحين عند الموت وسكراته الوصية التوبه والاستغفار في دلايل القيمه واشراطها ذكر انواع القيمه
والنفخة في الصور صفات جهنم في الضحك والسرور صفات الجنة في الرجا والرغبة البكا من خوف الله تعالى ورد
الغيبه واذا المسلم ورد النميمه والسعايه الاشتغال بعيب النفس عن عيوب الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الجهاد جهاد النفس وهواها تبدي جامن كلام امير المومنين والعترة عليهم

باب في صفة الزهد

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد اخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد حدثنا بكر بن عبد الله المحتسب حدثنا
ابن المنذر الكوفي حدثنا الهيثم بن واقد الجرمي قال قلت لابي حنيفه ما الزهد من كتاب الله قال سالت ابا جعفر
محمد بن علي عليهم السلام عن ذلك فقال قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم فمن كان هكذا فهو
الزاهد حقا وليس له عبارة اخذه عن شخص مخصوص وانما الاعتبار بمعناه وقد اخبرنا
ابن يحيى الجرجاني اخبرنا ابو محمد احمد المفيد الجرجاني قراءة عليه حدثنا ابو الدنيا المعمر قال سمعت امير المومنين
عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اياك وما تعتذر منه اخبرنا يقول الحكمة ضالة المومن حيث وجدها فهو
احق بها ولقد جمع ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اياك وما تعتذر منه اخبرنا ابو الحسن الحسن بن علي بن محمد الجوهري
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي حدثني القسم بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا صليت فصل صلوة مودع واياك يا حبيبي وما تعتذر منه الخير بطوله وفي قوله اياك وما
يسوا الاذن وفي قوله ما احببت ان ياتي الناس اليك فانه اليهم وما كرهت ان ياتي اليك فلا تاته اليهم وقوله اذكروا
هادم اللذات وقوله دع ما يريبك الى ما لا يريبك وعن امير المومنين علي عليه السلام قصر الامل وشكر النعم والورع
عن محارم الله وعن بعضهم ترك كل شي يشغلك عن الله تعالى مصنفه ترك ما تحب لمن تحب الفضل هو
القنوع وهو الغنا وعن بعضهم خلع الراحه وبذل المجهود وقطع الامال وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الزهد في الدنيا بتحريم
الحلال ولا اضاعة المال ولكن ان لا يكون لشي مما في يدك اوثق مما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبه ارغب منك فيها
لو انها ابقيت لك اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد اخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله حدثني ابو عمر القاضي حدثنا
الحسن بن ابي الربيع الجرجاني حدثني القسم بن محمد العرني عن عبد الله بن الوليد عن محمد بن سوقه عن الحرث عن امير
المومنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات وعن زين العابدين علي عليه السلام ليس الزهد باكل خبز الشعير
ولا الملح الجريش ولا لبس الغليظ وانما هو تقوى تخرج عن القلب وعن بعضهم الزهادة في الدنيا بعد معرفة المرء بنفسه
حتى لا يتفضل على احد وبصره بافات الدنيا وعيوبها وكراهيته زهرة الدنيا لما يرجوا في الاخرة واستهانته بالدنيا
ومصائبها لما يخاف منها في الاخرة وعن بعضهم الزهد ان لا يبالي بالدنيا في يد من كانت وعن الصادق جعفر بن محمد عليهم
الزهد في الدنيا عدها كالجيفة لم يتبعا ولم يمسها الا اضطرارا وعند الدنيء كالجيفة وطالبها كالكلاب وقد نظمه بعضهم
الان ما الدنيا جيفة منتنة وطلابها مثل الكلاب النواهش مصنفه ان الزهد في الدنيا بغضها كما ان والحظ فيها بعضهم
عزوف الصبر وعز الذل والاستعار بالجلال وفي بعض مواعظ اهل البيت عليهم كان فيما ناجا الله عيسى

موسا ابن عيسى عليهم ما ذكرت المدينون فمن الزهد في الدنيا راحت القلوب والبدن **اخبرنا**
وعن بعضهم الزهد في الدنيا راحة القلوب والبدن **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين الاسفرائني قال اخبرنا ابو بكر امير بن سعيد الاسفرائي بمكة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا ابو الحسن بن ابي الحديد حدثنا ابو عبد الله المرزباني حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا ابو حمدان حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حذيفة الى الدجال فيتبعه اليهود لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه النصارى لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الصابئون لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الدنيا حتى ان الدنيا لتجيء حتى تضرب بين اعينكم **وعن ابي الدرداء رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك **وعن ابي هريرة رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا لا تباعد مني **وفصل في الزهد وصفته** **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان في كتابه قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الفضل بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني حدثنا ابي حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان في كتابه قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الفضل بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني حدثنا ابي حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان في كتابه قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الفضل بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني حدثنا ابي حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت **وعن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا لا تباعد مني **وعن بعضهم** الزهد في الدنيا راحة القلوب والبدن **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين الاسفرائني قال اخبرنا ابو بكر امير بن سعيد الاسفرائي بمكة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا ابو الحسن بن ابي الحديد حدثنا ابو عبد الله المرزباني حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا ابو حمدان حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حذيفة الى الدجال فيتبعه اليهود لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه النصارى لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الصابئون لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الدنيا حتى ان الدنيا لتجيء حتى تضرب بين اعينكم **وعن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا لا تباعد مني **وعن بعضهم** الزهد في الدنيا راحة القلوب والبدن **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين الاسفرائني قال اخبرنا ابو بكر امير بن سعيد الاسفرائي بمكة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا ابو الحسن بن ابي الحديد حدثنا ابو عبد الله المرزباني حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا ابو حمدان حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حذيفة الى الدجال فيتبعه اليهود لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه النصارى لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الصابئون لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الدنيا حتى ان الدنيا لتجيء حتى تضرب بين اعينكم **وعن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا لا تباعد مني

باب الزهد في الدنيي وهو في اللغة

حتى فلا تغرنكم الحمرة الدنيوي ولا يغرنكم بالله الغرور **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن ابو الحسن
بن عبد الله بن سعيد بن نبتوي اخبرنا حمزة بن يحيى بن ابو الهيثم بن طهير حدثنا احمد بن محمد بن ابو الحسن ثنا
سفيان عن عبد الله بن ابي سليم عن مجاهد بن نصر عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حذيفة الى الدجال فيتبعه اليهود لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه النصارى لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الصابئون لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الدنيا حتى ان الدنيا لتجيء حتى تضرب بين اعينكم **وعن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا لا تباعد مني **وعن بعضهم** الزهد في الدنيا راحة القلوب والبدن **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين الاسفرائني قال اخبرنا ابو بكر امير بن سعيد الاسفرائي بمكة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا ابو الحسن بن ابي الحديد حدثنا ابو عبد الله المرزباني حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا ابو حمدان حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حذيفة الى الدجال فيتبعه اليهود لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه النصارى لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الصابئون لما يرون من سلطانه فيقتله الله ثم يتبعه الدنيا حتى ان الدنيا لتجيء حتى تضرب بين اعينكم **وعن ابي الدرداء** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا لا تباعد مني